

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

الملاكين([303]). ومثله ما إذا وجب صلة الرحم وحرّم تأييد الظالم، وكان الرحم ظالماً بحيث تكون صلته عند العرف تأييداً له، وكما إذا وجب الحذر من العدو برصد حركاته وحرّم النظر إلى المرأة الأجنبية وكان العدو امرأة أجنبية. الخامس: صيرورة أحد المتعلّقين مقدّمة وجوديّة لمتعلّق الآخر، كما إذا توفّق انجاء مؤمن على التصرف في ملك الغير بدون رضاه([304]). مرجّحات باب التزاحم: لقد ذكر العلماء مرجّحات للتزاحم هي كما يلي: الأول: ترجيح ما لا يدل له على ماله البديل عرضاً: وأمثله هي: 1 - لو زاحم واجب موسّع له أفراد تخيريّة عقليّة لواجب مضيّق لا يدل له، مثاله: كما لو زاحم وجوب صلاة الظهر التي لها بدل عرضي مع واجب آخر هو وجوب صلاة الكسوف المضيّقة. 2 - لو زاحم أحد أفراد الواجب التخييري الشرعي لواجب تعيني، مثاله: لو زاحم وجوب إطعام ستّين مسكيناً (الذي هو أحد أفراد الواجب التخييري في خصال الكفّارة) وجوب إطعام أولاده المعيّنين. فهنا لا إشكال في تقديم ما لا يدل له على ما له البديل، فيقدّم صلاة الكسوف على اليوميّة ويقدم إطعام أطفاله على إطعام ستّين مسكيناً وينتقل إلى الصوم أو ينتظر القدرة لامثال الإطعام الذي هو أحد